

عاصفة جيومغناطيسية G3 تهدد الأرض خلال ساعات... وتحذيرات عالمية



حذر مركز التنبؤ بالطقس الفضائي التابع للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي الأمريكية (NOAA) ، اليوم الخميس، من اقتراب عاصفة جيومغناطيسية قوية من الأرض مصنفة ضمن المستوى G3، متوقع أن تبدأ تأثيراتها خلال الساعات المقبلة، ما يستدعي أخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة أي اضطرابات محتملة في الشبكات الكهربائية وأنظمة الاتصالات.

وأفاد المركز الأميركي بأن: "العاصفة تأتي على خلفية توهّج شمسي من الفئة M7.4 انطلق ، أمس الأربعاء ، من البقعة النشطة AR4274، ومن المُتوقع أن تضرب المجال المغناطيسي للأرض خلال الساعات الـ 24 إلى الـ 48 المقبلة".

وأشار إلى أن: "موجة الجسيمات الشمسية المشحونة ستصل إلى الأرض بين مساء اليوم الخميس وصباح غد الجمعة، لتتفاعل مع الغلاف المغناطيسي الأرضي، مما يُسبب اضطرابات مؤقتة في الاتصالات اللاسلكية وأنظمة الملاحة والأقمار الصناعية، بالإضافة إلى تقلبات طفيفة محتملة في شبكات الكهرباء عالية الجهد"، وفقا لموقع "سبيس".

وتشير التوقعات إلى، إمكانية رؤية الشفق القطبي في مناطق أوسع من المعتاد هذه المرة، تمتد إلى خطوط العرض المتوسطة، في عرض سماوي استثنائي، وإن كانت الإضاءة القمرية الشديدة قد تقلل من وضوحه.

وفي هذا السياق، أوضحت الجمعية الفلكية بجدة، أن: "هذه العاصفة ناتجة عن انبعاث كتل إكليلي، وهي سحب هائلة من البلازما والمجالات المغناطيسية تُقذف من الغلاف الخارجي للشمس، وعند اصطدامها بالأرض، تتفاعل مع المجال المغناطيسي الأرضي لتوليد تيارات كهربائية واضطرابات في الطبقات العليا من الغلاف الجوي".

وحذّر الخبراء من أن: "مثل هذه العواصف، رغم عدم تشكيلها خطراً مباشراً على الحياة اليومية، إلا أنها قد تؤثر على الأقمار الاصطناعية والملاحة الجوية والاتصالات بعيدة المدى، فيما تُصنف العاصفة المرتقبة ضمن الفئة القوية، وهي الأقوى منذ أشهر، مما دفع هيئات الطيران والكهرباء في عدة دول إلى رفع حالة التأهب لفرقها احترازياً".

وكان مركز الطقس الفضائي الأميركي قد شدّد مراراً في الآونة الأخيرة على أهمية مراقبة العواصف الشمسية مع تزايد الاعتماد على الأنظمة التقنية الحساسة، مشيراً إلى أن الذروة المتوقعة للنشاط الشمسي الحالي ستكون صباح الجمعة بتوقيت مكة المكرمة.